متى تقاعست عن لجامك او خلعت رأس المطيع من رسنك
ألم أكن في حروبك البطل المبلي والمستشار في هدنك
ألم أكن من سيوفك القلعيات وان شئت كنت من جننك
مبتذلا أنفسي وممتهنا نفسي فيما هويت من مهنك
يا واسع العفو والمذاهب في الإفضال أين الرحيب من عطنك
إن لم يكن ما امتننت من منن في منتي حملها ففي مننك
يا حسن الخلق والخلائق والأفعال أني عدلت عن سننك
إن كنت أخطأت او أسأت فلم يظهر قبيحي كذا على حسنك
غلب عليه جميل فعلك بي إن هناتي تغيب في شجنك
أعيننا سيد لأخوصنا منك ومني فعد عن إحنك
ان كان غاب الصواب عن حرصي فلن يغيب الجميل عن عينك
يا عجبا من لئيم ممتحني ان عز يوما كريم ممتحنك
قد زاد في شكوى اطراحك اياي وما كان ذاك من سننك
الحمد لله كنت من فتني ولم أكن عند ذاك من فتنك
أصبحت فيما يعد من شجني ولست فيما يعد من شجنك
طالت شكاتي فما اكترثت ولا ألجأت كف الأسى الى ذقنك
بل ظلت تستعرض البقاع ولم تشج بتفرجة الى سكنك
موضع أسرارك التي سترت ووزيرك المرتضى ومؤتمنك
يا حسرتا ما أحطت معرفة بأن شجوى يزيد في أرنك

وكنت

وكنت أستوهب الإله حنانا لا بل غولا يزيد في سمنك
يا ناعرا برعوه لدمنته هلا جعلت الصديق من دمنك
أما تلقفت عن أيمنك الزهر بذاك الصحيح من لغنك
إن أحق امرئ حزنت له من يستعيذ الإله من حزنك
إن تك قد بعتني فمن غبني أبكي وأبكي وليس من غبنك
تعتاض مني وليس لي عوض منك متى ما خرجت من قرنك
وأي شيء أدق من ثمني وأي شيء أجل من ثمنك
قد ارتهنت الفؤاد عندك فاحفظه وأحسن جوار مرتهنك
لا تمتحني بمنع وجهك عيني فلا صبر لي على محنك
ليس من العدل أن تعذبني بالهجر بعد الظهور في زمنك
ونائل منك قلت حسبي بالله إلها فاعكف على وثنك
لست ترى الشمس غير مظلمة فلا أغلى ناظراك من كمنك
ولفك الله في لفائف غمسائك حتى تلف في كفنك
ذاك نجيب أراك مجتهدا تطلبه زاحفا على ثفنك
يا عجبا من مفاخر حمق يقيس أحفاشه الى حضنك
أنى يساميك في صلابة أحجارك أو معتقيك من يمنك
ومن يسامي امرأ ومعتقه كسيف المقول بن ذي يزنك
دونكها ناظرا بغفلتك اكره لا الألمعي من فطنك
واعتز حيدا اذا أذنت لها واعز حظيئتها لدى أذنك